**مكتبة الحرم النبوي الشريف لمحات من التاريخ والحاضر**

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ؛

مرت مكتبة الحرم منذ نشأتها إلى هذا الوقت بثلاثة مراحل زمنية لكل مرحلة سماتها وأهميتها ؛ يمكن تلخيصها فيما يأتي :

المرحلة الأولي :

وكان يطلق عليها ( خزانة الكتب ) وتكونت من أوقاف وإهداءات الملوك والأثرياء والعلماء حتى أنه ( ما من عالم صنف كتابا بالمشرق أو بالسند أو الهند أو العراق أو غيره من الأمصار إلا ويصرف نسخة للمدينة المنورة تبركا ورجاء الإقبال على كتابه ) وأول من أشار إلى هذه الخزائن ابن جبير في رحلته إذ قال : أنه كان بإزاء المقصورة إلى جهة الشرق خزانتان كبيرتان محتويتان على كتب ومصاحف موقوفة على المسجد المبارك . ثم حدث حريق عظيم في المسجد النبوي أتى على كل ذلك . إلا أن الحكام والعلماء عوضوا ما احترق من الكتب والمصاحف ومنهم حكام مصر وبعض السلاطين العثمانيين .

المرحلة الثانية :

تأسيس المكتبة في العصر السعودي سنة 1352هــ وجهود أول مدير لها في ذلك ، ثم تنقلات المكتبة عدة مرات خارج الحرم النبوي بسبب التوسعات المتكررة للمسجد النبوي الشريف ، وهذا قلل الفائدة المرجوة من إنشائها ، حتى استقرت أخيرا في الحرم النبوي في آخر سنة 1399هــ .

المرحلة الثالثة :

وهي المرحلة المعاصرة وفيها استقلت المكتبة عن الأوقاف والحقت بوكالة المسجد النبوي الشريف ، وشهدت تطورات واسعة تستحق أن يطلق عليها نقلة نوعية من حيث النمو المطرد أو التنوع في الأعمال والتوسع في الخدمات ، مما أثارت إعجاب واستحسان رواد وزوار المسجد النبوي الشريف . ودراسة هذه المرحلة مزودة بالصور الحديثة لأقسام المكتبة .